نحو بيداغوجيا جديدة لتعليمية الترجمة عن بعد

Towards a new pedagogy for remote translation education

إعداد

د. قرين زهور
Dr. qarin zahur
جامعة تلمسان - الجزائر

Doi: 10.33850/ajahs.2022.234558

الاستلام : ١٥ / ٢ /٢٠٢٢
القبول : ٢٥ / ٢ /٢٠٢٢

قرين، زهور (٢٠٢٢). نحو بيداغوجيا جديدة لتعليمية الترجمة عن بعد. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج(٦)، ع(٢٢) أبريل، ١٤٧ – ١٦٦.

نحو بيداغوجيا جديدة لتعليمية الترجمة عن بعد

المستخلص :
التعليم عن بعد وسيلة ضرورية للتدريس في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كورونا في العالم، حيث تمكنت الجامعات والمؤسسات التعليمية من تجاوز انقطاع التكوين بالاعتماد على التعليم عن بعد واستغلال مختلف الوسائط التكنولوجية لضمان الاتصال بين الأساتذة والطلبة، و على الرغم من ايجابيات التكوين عن بعد في الحقول المعرفية عامة و في مجال الترجمة خاصة، إلا أن لهذه التجربة بعض السلبيات التي أترث على جودة التعليم الجامعي. تهدف هده الدراسة إلى تسليط الضوء على الإكراهات التي يواجهها الأستاذ والطالب خلال عملية التعليم عن بعد وكذلك إلى الوقوف عند الاستراتيجيات التي يجب إتباعها للتغلب على العقبات والأزمات، و كذا التأسيس لبيداغوجيا جديدة في التعامل مع الدرس الترجمي من خلال مقاربة تعليمية. على هذا الأساس سنتطرق في بحثنا إلى: أهمية التكوين الترجمي عن بعد في ظل جائحة كورونا وتقنيات التكوين الإلكتروني و التكوين عن بعد المعتمدة في أقسام الترجمة و معاهدها في الجامعات الجزائرية ومعوقات تحقيق الجودة في التعليم عن بعد وانعكاساتها النفسية على الأساتذة والطلبة، ثم نحو منهجية جديدة لتعليم الترجمة عن بعد. ستعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق مجموعة من الأهداف البحثية من أهمها: التعرف على واقع و معوقات تعليم الترجمة عن بعد على ضوء رقمنة العملية التعليمية، وتبيان أهمية استخدام التكنولوجيات الحديثة في تعليم الترجمة و التأسيس لبيداغوجيا جديدة من شأنها الإرتقاء بالتكوين الترجمي للمتعلم.
الكلمات المفتاحية: بيداغوجيا التعليم عن بعد – تعليمية الترجمة – التعليم الإلكتروني – التكنولوجيات الحديثة – الرقمنة.

Abstract :

Distance education is a necessary means of teaching under the circumstances imposed by the Corona pandemic in the world, where universities and educational institutions have been able to overcome the interruption of training by relying on distance education and exploiting various technological media to ensure communication between professors and students, despite the positives of remote training in general and in the field of translation in particular, but this experience has some drawbacks that inherit the quality of university education. This study aims to highlight the constraints faced by the teacher and the student

during the process of distance education as well as to identify the strategies to be followed to overcome obstacles and crises, and to establish a new pedagogical in dealing with the translation course through a didactic approach. On this basis, we will address in our research:The importance of translational composition remotely in the light of the Corona pandemic. Electronic training and distance training techniques adopted in translation departments and institutes in Algerian universities. Obstacles faced in achieving quality in distance education and its psychological implications for teachers and students. Defining a new methodology for teaching remote translation ,The study will adopt a descriptive analytical approach to achieve a range of research objectives, the most important of which are: Identify the reality and obstacles of teaching remote translation in the light of the digitization of the didactic process, Demonstrate the importance of using modern technologies in the teaching of translation and the establishment of a new pedagogy that will promote the translation training of learners.

Keywords: Distance learning pedagogy, Translation didactic, E-Learning, Modern Technologies, Digitization.

مقدمة:

يشهد العصر الحديث في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية والمعرفية عدة تحولات مست ميادن وقطاعات كثيرة بما فيها قطاع التعليم العالي ،الذي تاثر تأثرا كبيرا بالتطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،وأصبح مطالبا بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على جميع المستويات ،وذلك باستخدام وسائل تعليمية تقنية حديثة من أجهزة الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت، ومع تطور تطبيق هذه الوسائل و التقنيات في التعليم بدأت تلوح في الأفق ملامح طرائق جديدة في التعليم عرفت بالتعليم الالكتروني و التعليم عن بعد،هذا الأخير الذي تزايد الاهتمام به في ذلك المجال باعتباره وسيلة تعليمية حديثة في عصرنا الحالي و قد شمل جميع التخصصات و من بينها الترجمة.

ولعل تعليم الترجمة أصبح اليوم يستدعي استخدام هذه التقنيات الحديثة ، وهذا النوع من التعليم ذلك أن الترجمة محور كل العلوم و الرابط بينها و جسراً واصلاً بين الثقافات و الحضارا ، فكان ينبغي أن تواكب هذا التطور التقني والتكنولوجي .

في ظل هذه التطورات التي يشهدها عالم اليوم لابد لنا أن نسأل عن موقع الترجمة في خضم هذه الثورات العلمية والرقمية ،فبالرغم من تزايد الاهتمام بالتعليم الالكتروني في مجال التعليم وتعليم إلا ان الدرس الترجمي لا يزال يواجه عقبات وتحديات فيما يختص بطريقة تكييفه و بيداغوجية تقديمه.

التعليم عن بعد هو نظام تعليمي قديم استعملت فيه في البداية الوسائل التقليدية والوسائل السمعية البصرية نحو المراسلة والراديو و التلفزيون و بظهور الحاسوب و الانترنت و حدوث الثورة التكنولوجية تطور هذا النظام و اتجه أكثر إلى التقنيات الإلكترونية الحديثة بوصفها وسائط تعليمية فعالة في توصيل المادة العلمية إلى المتكون.

١.التعليم عن بعد: مفهومه و مبادئه

يمكن تعريف التعلم عن بعد على أنه:" النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرصاً تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم و دون الالتزام بوقت و مكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي و يعتبر بديلا للتعليم التقليدي أو مكملا له، و يتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن إعداد المواد التعليمية اللازمة للمتعلم الفردي اعتمادا على وسائط تكنولوجية عديدة." [١]فهو بخلاف النظام الحضوري التقليدي لا يحتاج إلى الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، و تعرفه الجمعية الأمريكية على أنه "توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات"[٢]، إذن يرتكز نظام التعليم عن بعد على المبادئ التالية:

- **التحرر الزماني و المكاني:** يقوم نظام التعليم عن البعد على مبدأ التحرر من القيود الزمانية والمكانية أثناء العملية التعليمية
- **استعمال الوسائط التعلمية**: يفرض التعليم عن بعد اللجوء إلى الوسائط التعليمية والبيداغوجية لضمان وصول الدروس والمادة العلمية إلى المتعلم

[١] عبد العاطي، السيد أبو خطوة/ التعليم الإلكتروني الرقمي: النظرية، التصميم، الإنتاج، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٩، ص ٢٣

[٢]طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح/ اليازوري، جامعة نجران، ٢٠١٨ ص ٦

- **الاتصال غير مباشر بين المتعلم والمعلم**: يتم التعليم الحضوري أو الوجاهي بحضور طرفي العملية التعليمية أي بتواجد الأستاذ المكون والمتكون في مكان واحد خلال مدة زمنية محددة مسبقا حيث يتم إلقاء الدروس وحدوث تفاعل بين جميع الأطراف أما التعليم عن بعد فيحدث دون تواصل مباشر بين الأستاذ و الطالب.

- **توفر الوسائط التعليمية**:

« A partir du moment où l'achat d'un micro-ordinateur personnel devient possible pour un grand nombre d'individus, (…) et qu'il devient possible d'échanger [les] informations en passant par un accès à Internet à haut débit, un nouveau type d'enseignement à distance devient possible. »[3]

عندما يصبح شراء الحاسوب في متناول عدد كبير من الأفراد، (...) و يصبح تبادل المعلومات ممكنا باستعمال الأنترنت ذات تدفق عال، يمكن اللجوء إلى نظام تعليم عن بعد جديد"

وبالتالي، يستحيل اعتماد نظام تعليمي باستعمال التقنيات الحديثة دون توفر هذه التقنيات عند المكون أو المتكون لأنها عنصر أساسي و فعال في العملية التعليمية.

بناء على ما سبق نستنتج أن التعليم عن بعد هو نظام تعليمي غير مباشر يمكن الأفراد من الدراسة و التعلم دون الحاجة إلى التنقل إلى المؤسسات و المعاهد و الجامعات و دون الاعتماد على المدرس في تلقي المادة العلمية، و قد أسهمت الابتكارات التكنولوجية في تطوره وتقدم تقنياته. تكمن أهمية التعليم عن بعد في منح فرصة للأفراد لمتابعة الدراسة على الرغم من القيود التي تمنعهم من التعلم حضوريا نحو: العمل و الإعاقة وبعد المسافة والظروف المادية والعلل أو وجود أزمة سياسية أو صحية تفرض إيقاف التعليم الوجاهي مثلما حدث خلال السنتين الماضيتين بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد.

٢.أهمية التكوين الترجمي عن بعد في ظل جائحة كورونا:

لقد عرفت الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمهنية عدة تغيرات نتيجة انتشار جائحة كورونا، فقد أدى تفشي الفيروس بين الناس إلى ارتفاع حالات الإصابات و ارتفاع رهيب في عدد الوفايات في مختلف أقطار العالم، فكان لا بد من فرض تدابير وقائية للحد من انتقال العدوى بين الأفراد كفرض حظر التجول و تعليق الدروس الحضورية و من تم كان لا بد من الاتجاه إلى التعليم عن بعد.

[3]- FNEEQ-CSNI Comité école et société. Présenté au Conseil fédéral (1er ,2 et 3 mars 2019, p 19,20

تعليم الترجمة عن بعد أثناء الأزمة الصحية الأخيرة هو " تحول مؤقت من التعليم الوجاهي المباشر إلى وضع بديل نتيجة ظروف ناتجة عن أزمة معينة فهو يقوم على اللجوء إلى حلول التدريس عن بعد بالكامل التي لولا وجود هذه الأزمة و الظروف لكانت جميع المقررات التي تقدم من خلال الأنترنت ستقدم عبر التعليم الوجاهي"[٤] و هذا يعني أن تعليم الترجمة عن بعد في ظل الأزمات نحو أزمة كورونا يختلف عن تعليمها عن بعد في الظروف العادية للأسباب الآتية:

- نظام التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا هو نظام مفروض بسبب تعليمات وزارية وسياسية و ليس اختياري.
- يتم خلال مدة زمنية محددة و سينتهي بانتهاء الأزمة.
- تم اللجوء إليه دون تخطيط مسبق نتيجة إعلان حالة الطوارئ الصحية.
- عدم استعداد المدرسين و المتكونين و الطواقم الإدارية لهذا التحول المفاجئ.
- عدم توفر المادة العلمية في الوسائط الإلكترونية قبل تعليق التعليم الحضوري.

إن للتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا فضلا كبيرا في عدة جوانب:

الجانب البيداغوجي: بفضل التعليم عن بعد تمكنت الدولة من تجاوز تجميد الدراسة، فلولا وجوده بوصفه حلا بديلا لحدث انقطاع في البرامج التعليمية و لاضطرت الوزارة التعليمية إلى الإعلان عن السنة البيضاء.

الجانب الصحي: أسهم تطبيق هذا النظام في حماية الأفراد المنتمين إلى المؤسسات التربوية والبيداغوجية من الإصابة بالفيروس وبذلك قلل من فرص الإصابة بالعدوى في المدارس والمعاهد والجامعات

الجانب النفسي:إن سرعة انتشار الفيروس وكثرة الإصابات والوفيات جعلت الناس يعيشون في حالة قلق و رعب دائمين بسبب الحاجة إلى التنقل و التواصل المباشر مع الآخر، و بتوفر نظام التعليم عن بعد أصبح بالإمكان العمل و الدراسة دون عناء التنقل أو خوف الأفراد من العدوى عند استعمالهم وسائل النقل أو أثناء التعلم داخل القاعات و المدرجات.

الجانب المعرفي: على الرغم من منع الاجتماعات والندوات في المؤسسات التعليمية والمدارس، إلا أنه كان بالإمكان عقد الندوات والملتقيات العلمية الوطنية والدولية عن بعد باستخدام التطبيقات والمنصات و البوابات الإلكترونية، و بالتالي لم يعرف الإنتاج العلمي انقطاعا، فقد أسهم التعليم عن بعد في استمرار تبادل المعرفة و الخبرات بين أهل الاختصاص.

---

[٤]- زيد الفيلق، آلاء الهدمي، الصعوبات التي واجهت المدارس عن بعد أثناء جائحة كورونا، المجلة العربية للنشر العلمي، ع ٢٩، ٢٠٢١، ص ٣٢٧

٣.خصائص التعليم الالكتروني :

- نوع من التعلم يحتاج للتعامل مع مستحدثات تكنولوجية متعددة والى التدريب عليها بشكل جيد قبل المرور بالخبرات التعليمية من خلالها .
- نوع من التعليم والتعلم يحتاج إلى إعداد مسبق متسم بالدقة لتحديد عناصر التفاعل التعليمي ومصادر التعلم وسبل الحصول عليها .
- نوع من التعليم والتعلم يحتاج إلى مهارات خاصة في المعلم والمتعلم لابد من تنميتها. كما يحتاج لإمكانيات تقنية خاصة لابد من توافرها في بيئة التعلم .

ومن خصائص التعليم الالكتروني أيضا هي أنه يوفر بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والمعلم وبالعكس بين المتعلم وزملائه ،ثم يعتمد على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي)، كذلك التعلم مع رفقائه في مجموعات صغيرة (التعلم التعاوني) أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة ،المرونة في الزمان والمكان ويوفر بيئة تعليمية تعلمية بها خبرات تعليمية بعيدة عن المخاطر ويستطيع المتعلم التعلم دون الالتزام بعمر زمني محدد فهو يشجع على التعلم المستمر مدى الحياة.[٥]

٤. **أهداف التعليم الالكتروني** :

يهدف التعليم الالكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف عل مستوى الفرد والمجتمع منها :

- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المولد التعليمية .
- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على صور والفيديو وأوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.
- توفير المادة التعليمية بصورتها الالكترونية للطالب والمعلم .
- إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين ، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرا على مدارس معينة ويستفيد منهم جزء محدود من الطلاب .
- كما يمكن تعويض نقص في الكوادر الأكاديمية والتربوية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية [٦].

ومن الأهداف التي يجب تحقيقها من التعليم الالكتروني في مجالي التعليم والتعلم هي توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم التعليم بجميع محاورها ،إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر

---

[٥] - ينظر ،Umi Hanifah ، اهمية تعليم اللغة العربية الالكترونية في عصر جيل الالفية ،Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya، At-Tajdid : Jurnal Ilmu Tarbiyah, Vol. 7 No. 2, Juli 2018 ، ص ٣٤٩.

[٦] - قطيط غسان ،الحاسوب وطرق التدريس والتقويم ، عمان ، دار الثقافة ، دط ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٤.

التربوي ، إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية ، كالتواصل بين البيت والمدرسة والبيئة المحيطة ، نمذجة التعليم وتقديمه في صور معيارية ، فالدروس تقدم في صور نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها ، تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المتعلمين والمدربين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات ، إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية ومهارات والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم ، المساعدة على نشر التقنية في المجتمع ليصبح مثقفا الكترونيا و مواكبا لما يدور في أقاصي الأرض ، وأخيرا تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.[٧]

٥. **تقنيات التكوين الترجمي عن بعد المعتمدة أقسام الترجمة و معاهدها في الجامعات الجزائرية**:

على غرار دول العالم، سارعت الجامعات الجزائرية إلى تبني التعليم عن بعد بوصفه حلا مؤقتا يمكن من تواصل التعلم و التعليم باستعمال التقنيات الحديثة، و قبل التعرف على هذه التقنيات، لا بد ن تحديد ماهية التعليم الإلكتروني عن بعد.

يعرف التعليم الإلكتروني عن بعد على أنه: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي"[٨] و يمكن اعتباره "من أفضل الطرق لتوظيف المستحدثات التقنية والوسائط المتعددة لرفع جودة التعليم من خلال ما يقدمه عبر برامج التعلم الذاتي القائمة على التفاعل بين الطالب و بين المحتوى الإلكتروني باستخدام المحاكاة الحاسوبية"[٩] فهو يعطي نوعا من الاستقلالية للطالب و يمكنه من مواكبة تطورات الوسائل التكنولوجية المستعملة في التدريس كما يجعله في اطلاع دائم على مستجدات التعليم و نشاطات المؤسسات التعليمية في وقت وجيز، و بالإضافة إلى هذا يشجع

---

[٧] - ينظر :خضير ، عباس نوري، التعليم الإلكتّروني، منشورات جامعة بابل، كلية الفنوف -الجميلة، ص ٠٧.

[٨]- اسعيداني سلامي، نور الدين دحمار، سوسن سكي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية: دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني، مج ٤، ع ٦، ٢٠١٦، ص ٢٠

[٩]- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص ٧

التعليم الإلكتروني الأفراد على دراسة تخصصات أخرى دون التفكير في عائق المسافة أو عائق الوقت.

ومن الجدير بالذكر أن التعليم الإلكتروني أنواع فقد يكون متزامنا أو غير متزامن أو مدمج:

-**التعليم الإلكتروني المتزامن**: يتم التعليم الإلكتروني المتزامن بحضور الأستاذ والطالب في وقت واحد دون التواجد في بيئة واحدة، تستخدم فيه الصوت والصورة للاتصال المباشر بين الطرفين.

-**التعليم الإلكتروني غير متزامن:**على خلاف النوع الأول فإن التعليم الإلكتروني غير متزامن لا يشترط فيه التواصل المباشر بين المكون والمتكون، بل يتلقى الطالب المادة العلمية عير التقنيات الإلكترونية في أي وقت، فهو يحرره من القيود الزمانية والمكانية على حد سواء.

-**النظام التعليمي المدمج:** يسمى هذا النوع النظام الممزوج أو المتكامل لأنه"نظام تعليمي يستفيد من كافة الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بجمع أكثر من أسلوب وأداة للتعليم سواء كانت الكترونية أو تقليدية، لتقدم نوعية جيدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية، وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى"[١٠] فهو يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني فتتم العملية التعليمية داخل قاعات الدراسة وعبر الوسائط التكنولوجية أيضا.

أما فيما يخص التقنيات التي استعملتها الجامعات الجزائرية فنجد:

١-**منصة Moodle موودل**: جاء تعريف مصطلح Moodle* كالتالي:

"Moodle est la plateforme pédagogique (...)permettant d'accompagner les enseignants et les étudiants tout au long des études، que ce soit en enseignement présentiel ou à distance. Cette plateforme permet d'assurer la gestion des ressources pédagogiques et d'y associer des activités d'apprentissage interactives et des possibilités d'évaluation des étudiants.[11]"

---

[١٠]- الكيالين، تيسر، استراتيجية التعليم المدمج، سلسلة إصدارات لشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، مكتبة لبنان، الأردن، عمان، ، ٢٠١١، ص ٢٨

* Moodle هي اختصار لمصطلح Modular Oriented Object Dynamic Learning Environment

[11] - Tutoriel Moodle, DSIUN – Pôle Usages Numériques – dsiun-tice@univ-tln.fr – Formation plateforme pédagogique Moodle

"موودل هي منصة بيداغوجية تسمح بمرافقة الأساتذة و الطلبة خلال الدراسة، في التعليم الحضوري أو عن بعد. تضمن هذه المنصة تسيير الموارد البيداغوجية و يتم فيها إدماج نشاطات التعليم التفاعلية و إمكانية تقييم الطلبة."
و تتم في هذه المنصة عدة عمليات من تواصل بين المكونين و المتكونين و رفع المادة العلمية و تنظيمها ومتابعة الطلبة بالتقييم و التقويم، فهي بيئة نموذجية تفاعلية.

٢- تطبيق Google Meet:

في إطار تطوير التواصل السمعي البصري، صممت شركة Google تطبيق Google Meet وهو:

"Meet autrefois appelé Hangouts Meet, (...)permet aux entreprises d'organiser des vidéoconférences facilement. (...) Les participants ont juste besoin de posséder un compte Google[12] ".

"Meet المعروف سابقا بـ Hangouts Meet يسمح للمؤسسات بتنظيم مؤتمرات بالفيديو بسهولة. يحتاج المشاركون إلى امتلاك حساب في قوقل فقط"
و قد استغلت الجامعة الجزائرية تقنية Hangouts Meet عقد الندوات و الملتقيات الوطنية والدولية بالصوت و الصورة.
تعتبر تقنيتي Moodle و Google Meet أهم تقنيتين اعتمدت عليهما الجامعات و المعاهد والمدارس العليا في التكوين عن بعد فالأولى تعمل على ضمان استمرار البرامج التعليمية والتقييم و الثانية تسمح بالتعليم الإلكتروني المتزامن.

٦.توظيف التعليم عن بعد في التكوين الترجمي واقع وتحديات:

لقد أجمعت دراسات المختصين في المجال التربوي على أن استخدام التعليم الالكتروني يحتاج إلى مؤهلات مادية وبشرية والى نظام تعليمي يدعم هذه البيئة ، ونجاحه يتلخص في توفير موارد وكوادر بشرية مدربة ، وجاهزية لاستخدام هذا النوع من التعليم ،فعند التمعن في تركيبة النظام التعليمي العربي في مجال الترجمة نجد أننا نحتاج إلى كل هذه العوامل من اجل إنجاح هذا النوع من التعليم ويبدأ التحدي من اتخاذ قرار باستخدام التعليم الالكتروني ومن ثم تكوين الكوادر البشرية وتدريبهم ، وهذا يشكل أهم خطوة في توفير بيئة تحتية متينة لإنجاح التعليم الالكتروني للترجمة واعتباره بديل حضاري ليس في حالة طوارئ فحسب بل في كل الظروف والأحوال[١٣]

[12] - https://www.blogdumoderateur.com/tools/google-hangouts-meet/

[١٣]- امبارك أحمد ،بكيري محمد أمين ، التعليم الالكتروني في زمن كورونا :التجربة الجزائرية ،تحديات ورهانات، ص٠٨.

ومن صعوبات تطبيق تعليم الترجمة الالكترونية من ناحية المتعلمين هي صعوبة التحول من طريقة التعلم تقليدية إلى طريقة تعلم حديثة ،حديثة ،صعوبة تطبيقه في بعض المقاييس ،صعوبة الحصول على أجهزة حاسب آلي لدى بعض الطلاب ، قد يؤدي توجيه بعض المعلمين أحيانا إلى عدم الفهم الجيد واللبس.

أما من الناحية البيداغوجية فهي صعوبة التعامل مع متعلمين غير متعودين أو مدربين على التعلم الذاتي ،صعوبة التأكد من تمكن الطالب من مهارة استخدام الحاسب الآلي ،درجة تعقد بعض المقاييس، صعوبة التقييم عن بعد ،الجهد والتكلفة المادية للتكوين، مشكلة حقوق الطبع وصعوبة استفادة المتعلمين من المصادر التعليمية الأخرى[١٤]

والترجمة بالذات تواجه عددا من التحديات الخاصة في مجال تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب ،بشكل عام ، أو في مجال (التعلم عن بعد) بشكل خاص ، ورغم أن المجال المتاح لا يسمح بإيفاء مناقشة التحديات الخاصة التي تحتاج إلى دراسة مستقلة ، إلا أن النقاش لا يكتمل دون الوقوف على هذا الجانب

٧.معوقات تحقيق الجودة في التعليم عن بعد و انعكاساتها على الطلبة والأساتذة:

❖ **انعدام الانضباط و التنظيم عند الطلبة:**

من أهم مبادئ التعليم عن بعد استقلالية المتعلم عن المعلم و انفصال الأول عن الثاني أثناء العملية التعليمية و هذا يتطلب من الطالب التحلي ببعض الصفات التي تنجح هذا النوع من النظام، فالطالب المنضبط و المنظم الذي يتمتع بروح البحث يجد سهولة في التكيف مع التعليم عن بعد بنوعيه المتزامن وغير متزامن أما الطالب غير المنظم فيصطدم بصعوبات من حيث تنظيم الوقت و تحديد منهجية الدراسة والمراجعة ما يؤدي إلى تراكم الدروس و صعوبة التحكم فيها:

« Même si l'enseignement à distance constitue parfois la seule option possible pour avoir accès à l'éducation, il importe d'avoir certaine aptitudes pour en bénéficier. En particulier, lorsqu'il est donné de manière asynchronime, l'enseignement à distance exige une autonomie personnelle, un sens de l'organisation, de l'autodiscipline. »[15]

---

[١٤] -هيفاء المبيريك ،التعليم الالكتروني ،تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الالكتروني مع نموذج مقترح، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل) جامعة الملك سعود ،٢٠٠٢، ٠٩.

[15] - FNEEQ-CSNI Comité école et société. Présenté au Conseil fédéral (1er ,2 et 3 mars 2019, p 88

"حتى و إن كان التعليم عن بعد الوسيلة الوحيدة للولوج إلى التعليم أحيانا، فإنه يتطلب بعض المؤهلات للاستفادة منه، خصوصا إذا كان غير متزامن. يفرض التعليم عن بعد العمل الذاتي وروح التنظيم والانضباط."

تؤدي شخصية الطالب دورا هاما في إنجاح نظام التعليم عن بعد، وغياب بعض الصفات في الطلبة نحو: الانضباط و المثابرة و التنظيم و الحرص على إدراك المعلومات بالطريقة الصحيحة يؤثر سلبا على جودة التعليم عن بعد و على الطالب الذي سيجد نفسه عاجزا عن مواكبة البرامج الدراسية.

❖ **عدم تكافئ الفرص عند الطلبة**

إن التعليق المفاجئ للدرس الحضوري واستبداله بالتعليم عن بعد وضع بعض الطلبة في وضع حرج بحكم أنه "قد يصعب على بعض الأسر توفير الوسائل المطلوبة والتي تساعد في العملية التعليمية خاصة الأسر ذوي الدخل المحدود والمتوسطة "[١٦] بالإضافة إلى الطلبة الذين ينتمون إلى المناطق النائية أو المعزولة حيث يكون تدفق الأنترنت ضعيف جدا وانقطاع الكهرباء متكرر. إن هده الظروف التي لا يمكن للطالب التحكم فيها تحول بينه و بين الوصول إلى الدروس الإلكترونية و تجعله يركز على طريقة الولوج إلى المنصات و البوابات و المواقع الإلكترونية بدل التركيز على محتويات الدروس.

❖ **غياب العمل الجماعي:**

يعتبر العمل الجماعي من المناهج التعليمية المحفزة على تبادل الآراء و الخبرات و الرغبة في مواصلة الأعمال و المشاريع، و لا بد أن إنجاز البحوث و الدراسات في فريق عمل (الورشة) يشجع على الوصول إلى الجودة و الابتكار و يمكن من تدارك الأخطاء و الأغلاط و تقويمها كما أن الحوار و المناقشة في مجموعات يسلط الضوء على النقائص و يخفف الضغط النفسي على أعضاء المجموعة الواحدة نتيجة اللقاءات الدورية الحضورية المنتظمة، و بالتالي فإن في العمل الحضوري الجماعي إيجابيات منعدمة في العمل الفردي في نظام التعليم عن بعد.

❖ **انعدام البيئة البيداغوجية:**

إن للانتقال إلى مكان التدريس و التعلم أثر إيجابي في تهيئة الأستاذ و الطالب على العمل، كما أن أماكن الدراسة كالقاعات و المكتبات و الورشات تجعل الطالب يشعر بالانتماء إلى مؤسسة تعليمية فيكون أكثر جدية و قابلية للتعلم على خلاف

[١٦]- غرفة أبو ظبي، التعليم عن بعد: البنية التكنولوجيا المتقدمة: الواقع و التحديات، ٢٠٢٠، ص ١٠

الدراسة في المنزل التي قد تبدو مملة أو تشجع على القيام بنشاطات أخرى كمشاهدة التلفاز أو الدردشة مع الأصدقاء.

❖ **التغيير الفجائي في نظام التعليم:**

من الإكراهات التي واجهها بعض الأساتذة خلال جائحة كورونا المستجد "عدم الاستعداد الفعلي لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنهم من مواكبة التعليم عن بعد وبعضهم لا يملك الخبرة الكافية في الجوانب التقنية التي تدير العملية التعليمية"[١٧] الأمر الذي يجعل الأستاذ يعيش نوعا من الارتباك، فنقص المعارف حول تقنيات التعليم الإلكتروني تولد ضعفا في إدارة المادة العلمية وطريقة توصيلها.

❖ **الآثار الصحية بسبب الاستعمال المفرط للحاسوب :**

يتطلب التعليم عن بعد في ظل الثورة التكنولوجية استعمال مختلف الوسائل الإلكترونية والسمعية البصرية لضمان الاتصال بالطلبة، فيلجأ كل من الأستاذ و الطالب لاستخدام الحاسوب والشبكة الإلكترونية لساعات طويلة ما يؤدي إلى ظهور أعراض جسدية نحو تعب العينين، آلام الظهر(بسبب وضعية الجلوس) و آلام الرأس و هذه الأعراض تسبب بدورها الشعور بالإرهاق والتعب النفسي

❖ **هاجس التقييم عند الأساتذة:**

إن قضية التقييم في التعليم العالي لا تنفك تطرح عدة إشكاليات حول الطريقة النموذجية لتقييم معارف الطلبة و مدى إدراكهم للمادة العلمية، و لا بد أن التقييم في التعليم عن بعد إشكالية من نوع آخر، "فالصورة الراهنة للامتحانات لا تقيس في أغلب الأحوال إلا مستويات معرفة متواضعة، فالمعلم هنا لا يستخدم من التقنيات إلا ما يساعد على الحفظ و الاستظهار"[١٨] و من هنا تصبح عملية التقييم مقلقة بالنسبة للأساتذة.

❖ **نقص الاتصال المباشر:**

قد يؤدي غياب الحرم الجامعي و نقص الاتصال البشري بين أصحاب التخصص الواحد إلى ضعف المنافسة العلمية بين الطلبة و الباحثين بالإضافة إلى مشكلة التلقي السلبي للمعلومات، فهذا النوع من التعلم يناسب أكثر الباحثين الذين يتمتعون بالاستقلالية و الاعتماد على النفس.[١٩]

---

[١٧]- المرجع السابق، ص ١٠

[١٨]- فضيلة بوطورة، نوفل سمايلي، بوطورة فاطمة الزهراء، أثر التعليم الإلكتروني على تحقيق الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي، مجلة الإناسة و المجتمع، ع ٥، جويلية ٢٠١٩، ص ٢٤٣

[١٩]- ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، ص ٧٧

❖ **عدم تكافئ الفرص عند الطلبة**

إن التعليق المفاجئ للدرس الحضوري واستبداله بالتعليم عن بعد وضع بعض الطلبة في وضع حرج بحكم أنه "قد يصعب على بعض الأسر توفير الوسائل المطلوبة والتي تساعد في العملية التعليمية خاصة الأسر ذوي الدخل المحدود والمتوسطة "بالإضافة إلى الطلبة الذين ينتمون إلى المناطق النائية أو المعزولة حيث يكون تدفق الأنترنت ضعيف جدا وانقطاع الكهرباء متكرر. إن هذه الظروف التي لا يمكن للطالب التحكم فيها تحول بينه و بين الوصول إلى الدروس الإلكترونية و تجعله يركز على طريقة الولوج إلى المنصات و البوابات و المواقع الإلكترونية بدل التركيز على محتويات الدروس .

❖ **إضاعة الوقت:**

إن من فوائد التعليم عن بعد باستخدام الانترنت ربح الوقت، و سهولة الوصول إلى المعلومة عن طريق المنصات و البوابات الإلكترونية إلا أن لهذا التقنية التعلمية جانبا سلبيا، فهي سلاح ذو حدين لأن" الشبكة تحتوي على مواقع ترفيهية قد تسبب في إضاعة وقت الدارسين في أشياء غير مفيدة"[٢٠] فيجد الطالب نفسه إراديا أو لا إراديا يتجه إلى مجالات أخرى غير المجال البيداغوجي، فيتشتت انتباهه و ينساق على سبيل المثال لا الحصر وراء ما تطرحه الإعلانات و الإشهارات الإلكترونية أو مواقع الدردشة أو فيديوهات، فيفقد السيطرة على تنظيم وقته و التحكم فيه ما يسبب في الأخير نوعا من تأنيب الضمير على خلاف التعليم الوجاهي الذي يفرض على الطالب الانتباه إلى الأستاذ و التركيز على الدرس و المشاركة في طرح الأسئلة أو تقديم الأجوبة و الاقتراحات أو التدخل للتعليق أو التعقيب.

❖ **طبيعة المقاييس:**

تفرض طبيعة المقاييس المبرمجة للطلبة نوعا معينا من التدريس كالمحاضرات والأعمال الموجهة، و الأعمال تطبيقية، وبعض المقاييس لا يناسبها التعليم عن بعد فمثلا يمكن تلقي دروس نظريات الترجمة في محاضرة بصيغة pdf و هذا لن يؤثر على نسبة إدراك المعلومات على عكس مقياس الترجمة الفورية الذي يستدعي تدخل الأستاذ مباشرة لرصد الأخطاء وتصحيحها ، فعملية التقويم لا تكون كاملة و ذات جودة إلا بوجود الأستاذ الذي يوجه الطالب ويرافقه في هذا العمل التطبيقي.

❖ **التكيف مع نظام التعليم عن بعد:**

من بين الإكراهات التي واجهها الطالبة في عملية التعليم عن بعد في تخصص الترجمة خلال أزمة كورونا هو التكيف مع النظام الجديد خصوصا بالنسبة للمتعلمين الجدد بحكم أنهم اعتادوا على النظام الحضوري في الأطوار السابقة (من الطور

[٢٠]- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها

التحضيري إلى الطور الثانوي) و كانوا بصدد الاعتياد على التكوين الجامعي الحضوري ليصطدموا في السنة ذاتها بوسيلة جديدة للتعليم و هي التعليم عن بعد.

❖ **هاجس منهجية توصيل المعلومات:**

إن الانتقال إلى التعليم عن بعد يستدعي التفكير في سبل بيداغوجية تسهل عملية الفهم والإدراك وتضمن التلقي الإيجابي للمادة العلمية باستعمال الوسائل التكنولوجية:

« L'utilisation de cette nouvelle technologie éducative fait apparaitre de nouveaux problèmes liés au développement d'interface technique… En effet il ne s'agit pas de transférer un cours à l'identique présentiel au distant mais de trouver une de trouver une démarche méthodologique et pédagogique permettant de représenter des informations et assurer la transmission des connaissances par le biais de ces technologie »[21]

" يؤدي استخدام هذه التكنولوجيا التعليمية الحديثة إلى مشكلات جديدة مرتبطة بتطوير الواجهة التقنية ... في الواقع لا يتعلق الأمر بنقل درس من النمط الوجاهي إلى النمط غير وجاهي ولكن بإيجاد إجراء منهجي وبيداغوجي يسمح بتقديم المعلومات و يضمن توصيل المعارف بواسطة التكنولوجيا"

إذن، فإلى جانب إعداد المادة العلمية، على الأستاذ إيجاد المنهجية الصحيحة لتوصيل المعلومات و إلا سيجد الطالب نفسه أمام عدة عقبات.

❖ **حالة الطوارئ و فرض الحجر الصحي:**

لابد أن لظهور فيروس كورونا المستجد و إعلان حالة الطوارئ أثرا سلبيا على نفسية الأفراد خصوصا أن الحجر الصحي و التباعد الاجتماعي فرض إغلاق أماكن الترفيه و قلل اللقاءات والتجوال، الأمر الذي جعل الطالب مقيدا بالروتين اليومي الذي يسبب الملل والضغط و يقلل من الرغبة في متابعة الدراسة.

٨.نحو بيداغوجيا جديدة لتعليم الترجمة عن بعد:

تعد عملية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا تجربة فريدة من نوعها في مختلف الأطوار التعليمية بصفة عامة و في التعليم العالي بصفة خاصة، فعلى الرغم من المعيقات والإكراهات إلا أن هذه التجربة كانت في صالح الجامعة الجزائرية على غرار الجامعات الأخرى لأنها سلطت الضوء على موضوع هام و حساس في

[21]- Raphaelle Crétin, Boizid Laid, Enseignement à distance, proposition des trois démarches sup.ups. tls.fr/documentation/doc.fich274-pdf

التكوين الجامعي و بينت النقائص والعيوب كما دفعت الناشطين في المجال الأكاديمي و الباحثين في عدة تخصصات إلى البحث في سبل تطوير الاستراتيجيات ورفع التحديات لمواجهة مثل هده الأزمات، و من هذا المنطلق ارتأينا تقديم منهجية بيداغوجية تسهم في تحسين تعليم الترجمة عن بعد:

-**إيجاد حلول لمعيقات التعليم عن بعد**: يجب دراسة مختلف المشكلات والعقبات التي واجهها الأساتذة والطلبة في مختلف التخصصات خلال التعليم عن بعد والبحث في حلول جذرية لتجاوزها في حالة الاصطدام بتجارب طارئة تستدعي تعليق التدريس الحضوري.

-**إدراج مقياس التعليم عن بعد في البرامج التعليمية الترجمية**: يسهم إدراج مقياس التعليم عن بعد في البرامج التعليمية للترجمة بوصفه مادة تكميلية في تعريف الطلبة على هدا النوع من النظام التعليمي كما يمكنهم من إدراك أهميته و فائدته في ظل تطور الثورة التكنولوجية و ظهور الجامعة الافتراضية.

تكوين الطلبة باستخدام نظام التعليم عن بعد: يأتي تكوين الطلبة باستخدام نظام التكوين عن بعد باعتباره خطوة تطبيقية و مكملة لمقياس التعليم عن بعد و يمكن تخصيصه لدراسة المقاييس غير أساسية في البرامج أو التي تناسب طبيعتها نظام التعليم عن بعد، و بهذا يعتاد الطالب على النظام المدمج الذي يمهد بدوره إلى الاستقلالية و الاعتماد على النفس و تنظيم الوقت والاستعداد للانفصال عن الأستاذ و البيئة الجامعية

-**البدء في مشروع الجامعة الافتراضية:** إن الخوض في هذا المشروع لن يكون سهلا لما يحتاجه من تخطيط و استيراتيجات و دراسات جدية بالإضافة إلى تسخير موارد بشرية ذات كفاءات من أساتذة و مهندسين و باحثين أي تخصيص طاقم متخصص ومتمكن في مختلف المجالات المتحكمة في التعليم عن بعد لإنجاح المشروع

الاستفادة من الخبرات الأجنبية: تعتبر الاستفادة من الجامعات السباقة و الناجحة في تطبيق نظام التعليم عن بعد من الركائز الأساسية في إيجاد الحلول و تفادي المشاكل التي تؤثر سلبا على سيرورة النظام الجديد بالإضافة إلى إمداد الجامعة الجزائرية بالمستجدات التي تسهم في تطوير منهجية تطبيق التكوين عن بعد

-**تنظيم ندوات و تكوينات دورية للتعريف بآخر التطورات في مجال تعليميةالترجمة:** تسمح التكوينات الدورية للأساتذة والطلبة بمواكبة التطور الحاصل في مجال التعليم عن بعد و يحفزهم على اكتشاف الوسائل التكنولوجية الجديدة و إدماجها في التعليم العالي و البحث العلمي.

-**الاعتماد على التقنيات الأكثر فعالية في نظام التعليم عن البعد**: لا بد من إجراء إحصائيات تعكس التقنيات التي تلقت استحسانا من قبل الأساتذة و الطلبة في العملية التعليمية و الابتعاد عن تلك التي قد تبدو معقدة للطرفين أو غير فعالة.

-إبرام عقد تعاون بين وزارة التعليم العليم و البحث العلمي و وزارة الاتصال: يعد الأنترنت من أهم الوسائل المعتمدة في التعليم عن بعد و بدونها يستحيل تحقيق التواصل بين الجامعات والطلبة، وبالتالي يجب عقد اتفاقيات بين وزارة التعليم العليم و البحث العلمي و وزارة الاتصال لضمان تدفق عال للانترنت و التحكم في الاضطرابات التي تعيق عملية الاتصال بين أطراف العملية التعليمية

-تحفيز الباحثين على تقديم دراسات جادة في التكوين الإلكتروني: يجب تشجيع الباحثين على الخوض في مشاريع البحث في سبيل تطوير التعليم عن بعد بتخصيص ورشات و مجلات متخصصة وجوائز أكاديمية لتعزيز المنافسة كما ينبغي استثمار إبداعات و ابتكارات الأدمغة في تحسين التكوين الإلكتروني في الجامعات الجزائرية.

تطوير بيئة التعليم التقليدية:

يرى البعض بأنه يمكن تطبيق التعليم الالكتروني في بيئات التعلم التقليدية من خلال الاعتماد على أداء المدرس ومجهوده وبقية مكونات بيئة التعلم التقليدية دون إعادة النظر في عملية تطوير هذه البيئة وما يتناسب مع متطلبات واحتياجات ونوعية التعليم الالكتروني كبيئة التعلم الالكتروني الكامل أو بيئة التعلم الالكتروني المختلط، ولذلك لا يمكن استخدام البيئة التقليدية .

توفير مكتبات الكترونية:

يتركز الاهتمام غالبا على تحويل المناهج التقليدية إلى كتب الكترونية، مما يجعل الطلبة والمدرسين يهتمون بهذه المقرر ات فقط واستخدامها لتنمية التحصيل دون الأخذ بعين الاعتبار أهمية تنمية مها ا رت التقويم والتحليل ومها ا رت التفكير ومها ا رت البحث العلمي، مما قد يحد من قدرة التعليم الالكتروني للوصول إلى أهدافه المرسومة أو يمنعه من تحقيقها، ولذلك يجب أن تتبنى المؤسسات التعليمية توفير مكتبات الكترونية شاملة تحتوي على كتب وموسوعات الكترونية والعمل دمجها في أنظمة التعليم الالكتروني بشكل مباشر.

خاتمة:

على الرغم من التحديات و الإكرهات التي واجهها الطالب و الأستاذ، إلا أن مرحلة التعليم عن بعد تعتبر تجربة مفيدة و فريدة من نوعها لأنها مكنت المؤسسات التعليمية من مواصلة التدريس والتقييمو شجعت الباحثين على تكثيف الجهود و البحث في سبل إنجاح التعليم الإلكتروني والاستفادة من الوسائط التعليمية التي توفرها التكنولوجيا.

توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن إدراجها كما بلي :

- يشكل التعليم الالكتروني أداة فاعلة في تعليم الترجمة لأنه يزيد المدخلات اللغوية الاستيعابية والتي تعتبر عاملا مهما في تعلمها.

- إن الترجمة من بين أكثر التخصصات تناميا وازدهارا وطلبا فبات من الضروري استغلال التكنولوجيا في إيصال صوتها ووقعها إلى من يطلبها رغبة في تعلمها.
- إن مستقبل الترجمة وتعليمها مرهون بالدرجة الأولى بمواكبة متغيرات العصر ، ولاسيما التغيرات المعلوماتية والاتصالية ، وذلك بغية تطوير أساليب تعليمها والبحث عن أساليب مبتكرة وحديثة من أجل خدمتها والرقي بها حتى تصل إلى مرحلة الصدارة التي ينبغي أن تكون عليها دائما.
- يقوم تعليم الترجمة عن بعد على استخدام الوسائط الإلكترونية المختلفة في عملية التعليم و التعلم.
- اعتماد بيداغوجيا تعليمية جديدة تقوم على رقمنة الدرس الترجمي و التخلي عن الطرق الكلاسيكية للتعليم الحضوري.

و في الأخير نقول أن تجربة تعليم الترجمة عن بعد لا تزال فتية و تحتاج إلى البحث و المدارسة للوقوف على حيثياتها الراهنة و آثارها المستقبلية على المعلم و المتعلم معاً ذلك أنها عملية معقدة و متعددة المستويات الأمر الذي يدفعنا بإستمرار إلى محاولة الوصول إلى أنسب المناهج البيداغوجية التي من شأنها الإرتقاء بالدرس الترجمي.

المراجع:

١- اسعيداني سلامي، نور الدين دحمار، سوسن سكي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني و الجامعات الافتراضية: دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني، مج ٤، ع ٦، ٢٠١٦

٢- الكيالين، تيسر، استراتيجية التعليم المدمج، سلسلة إصدارات لشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، مكتبة لبنان، الأردن، عمان، ، ٢٠١١

٣- عبد العاطي، السيد أبو خطوة/ التعليم الإلكتروني الرقمي: النظرية، التصميم، الإنتاج، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٩

٤- غرفة أبو ظبي، التعليم عن بعد: لبنية التكنولوجيا المتقدمة: الواقع و التحديات، ٢٠٢٠

٥- فضيلة بوطورة، نوفل سمايلي، بوطورة فاطمة الزهراء، أثر التعليم الإلكتروني على تحقيق الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي، مجلة الإناسة و المجتمع، ع ٥، جويلية ٢٠١٩

٦- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح/ اليازوري، جامعة نجران، ٢٠١٨

٧- زيد الفيلق، آلاء الهدمي، الصعوبات التي واجهت المدارس عن بعد أثناء جائحة كورونا، المجلة العربية للنشر العلمي، ع ٢٩، ٢٠٢١

8-FNEEQ-CSNI Comité école et société. Présenté au Conseil fédéral (1er ,2 et 3 mars 2019

9-https://www.blogdumoderateur.com/tools/google-hangouts-meet/

10- Raphaelle Crétin, Boizid Laid, Enseignement à distance, proposition des trois démarches sup.ups. tls.fr/documentation/doc.fich274-pdf

11- Tutoriel Moodle, DSIUN – Pôle Usages Numériques – dsiun-tice@univ-tln.fr – Formation plateforme pédagogique Moodle